

## "المدرسة الأمريكية الحديثة للوتريات عند مارك أوكونور في القرن 21"

كمال سيد درويش\*

ولد مارك أوكونور عام 1961 في سياتل Seattle واشنطن، وهو يعتبر واحد من أكثر الشخصيات موهبة وإبداعاً ومن المجددون العاملين في مجال الموسيقى في عصرنا الحالي وذلك من خلال عزفه الرائع على الفيوولينة وإنتاجه الإبداعي، فقد قدم مساهمات كبيرة في تطوير الأساليب الموسيقية الأمريكية ذات الجذور الأمريكية القوية من البلو جراس، وعزف تكساس، والهوت سوينغ، والجاز، إلى السمفونيات وكونشرتات الفيوولينة (1)

جاءت بداية رحلة مارك أوكونور الإبداعية نتاج التقاليد الشعبية السمعية الغنية في أمريكا بالإضافة إلى الموسيقى الكلاسيكية، والتي نمت على يد زوج من عمالقة الموسيقى، الأول هو عازف الفيوولينة الشعبي بيني توماسون Benny Thomasson (1909-1984م) المبتكر لعزف الفيوولينة الأمريكي في العصر الحديث من أربعينيات القرن العشرين، والثاني عازف الفيوولينة الجاز الفرنسي ستيفان جرابيلي Stephane Grappelli (1908-1997م) الذي يعتبر واحداً من أعظم المرتجلين في تاريخ الفيوولينة (2).

عمل أوكونور مع ألمع عازفي الفيوولينة الكلاسيكي مثل إسحاق ستيرن Isaac Stern (1920-2001م)، وإسحق بيرلمان Itzhak Perlman (1945م)، ويهودي مينهوين Yehudi Menuhin (1916-1999م)، وبنيتشاس زوكerman Pinchas Zukerman (1948م). لقد استوعب أوكونور المعرفة وتأثر بالعديد من الأساليب الموسيقية والأنواع الموسيقية التي درسها وشارك فيها مع مجموعة أعماله التي تتضمن 45 ألبوماً مميزاً معظمها من مؤلفاته الخاصة. قام مارك أوكونور بدمج هذه التأثيرات وتشكيلها في موسيقى كلاسيكية أمريكية جديدة، ورؤية لمدرسة أمريكية بالكامل للعزف خاص بعائلة الآلات الوترية (3).

وتعتبر طريقة أوكونور للفيوولينة هي عبارة عن سلسلة مكونة من 10 كتب مصممة لتوجيه الطلاب تدريجياً من خلال تطوير التقنيات التربوية والموسيقية اللازمة ليصبحوا موسيقيين ماهرين

---

\* أستاذ مساعد بقسم الأداء - شعبة الآلات الأوركسترالية - كلية التربية الموسيقية

<sup>1</sup> - Tony Scherman, "Fiddling While the Old Barriers Burn," The New York Times, April 2, 2000

<http://www.nytimes.com/2000/04/02/arts/music-fiddling-while-the-old-barriersburn.html>

<sup>2</sup> Mark O'Connor, "O'Connor Violin Method", A New American School of string playing, The New York, 2009. P. Mark O'Connor

<sup>3</sup> <https://fromthetop.org/musician/mark-oconnor/>

ومتكاملين من خلال سلسلة متتالية من المقطوعات المصاغة بعناية والتي تتضمن الأدب الموسيقي الذي يمثل أمريكا، وجميع الأنماط الموسيقية الكلاسيكية والشعبية واللاتينية والجاز والروك والراج تايم والتي ستساعد في خلق عازف الفيوولينة الكلاسيكي المستقبلي أو الشعبي أو الجاز - أو الثلاثة جميعاً! وتعتبر طريقته فريدة من نوعها؛ حيث أن ذخيرة الآلة المنفردة تتوافق مع ذخيرة الأوركسترا الوترية لكتب أوركسترا طريقة أوكونور، مما يساعد الطلاب لاستكشاف المزيد من الهارمونيّات واللحن والإيقاع والتنوع الثقافي للعديد من العصور على المقطوعات التي يتعلمها الطلاب في دروسهم الفردية (1).

### مشكلة البحث

على الرغم من أن المقررات الدراسية لآلة الفيوولينة لمرحلة البكالوريوس بكلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان تشمل على مؤلفات عديدة تخدم الآلة من الناحية التقنية والتعبيرية إلا أنه لا تزال بعض مدارس الآلة لم تمتد إليهم يد الباحثين بالبحث أو الدراسة مثل المدرسة الأمريكية الحديثة للوترات عند أوكونور في القرن 21 ، وسوف يتطرق البحث إلى طريقته للفيولينة ويعتبر الارتجال أحد الأشياء التي تميز هذه الطريقة حيث يتعلم الطالب المبتدأ الارتجال أثناء تعلمه الإيقاع والسلام والأنماط الموسيقية وقراءة النوتة الموسيقي وبالتالي تنمي لديه ممارسة الارتجال وتحسين مستواه على الآلة.

### هدف البحث:

- التعرف على طريقة أوكونور للفيولينة في المدرسة الأمريكية الحديثة للوترات في القرن 21.

### أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى أنه بتحقيق الهدف السابق فإنه يمكن إلقاء الضوء على المدرسة الأمريكية الحديثة للوترات في القرن 21 عند أوكونور وعلى طريقته للفيولينة والتي تتميز بالارتجال مما تساعد الطلاب على الابداع وتحسين مستوى أدائهم على الآلة، بالإضافة إلى فهم للموسيقى والثقافة الأمريكية والعديد من الأنماط الموسيقية الكلاسيكية والشعبية واللاتينية والجاز والروك والراج تايم مما يساهم في خلق عازف الفيوولينة الكلاسيكي المستقبلي، أو الشعبي، أو الجاز، أو الثلاثة معا.

---

<sup>1</sup> <https://www.oconnormethod.com/About-Us.html>

## سؤال البحث:

- ما هي طريقة أوكونور للفيولينة في المدرسة الأمريكية الحديثة للوترات في القرن 21؟

## إجراءات البحث:

### (أ) منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى)، وهو المنهج الذي يقوم على وصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بنيتها الأساسية وبيان العلاقة بين مكوناتها.

(ب) عينة البحث: عينة قصدية مكونة من (4) مقطوعات من الكتاب الأول للفيولينة لأوكونور وهم: (مقطوعة Boil 'em Cabbage Down (وتحتوي على 7 تنويعات)، مقطوعة oh Susanna، مقطوعة Appalachia Waltz، مقطوعة Boogie Woogie)

(ج) حدود البحث: (حدود زمنية: العصر الحالي، حدود مكانية: أمريكا)

(د) أدوات البحث: الكتاب الأول لعينة البحث وفيديوهات، المراجع العربية والأجنبية والإنترنت.

## مصطلحات البحث:

### 1- طريقة التدريس Teaching Method

وهي تلك العمليات التعليمية المتوفرة التي تصلح للاستخدام مع عدد من المواد التعليمية المختلفة ويمكن أن يمارسها مدرسون مختلفون<sup>(1)</sup>.

### 2- الارتجال Improvisation

أداء تلقائي وفقاً لخيال العازف لعبارات لحنية مرتجلة، أو إجراء ارتجالات على لحن معروف دون أعداد مسبق وعزفها لساعتها، أو غناء فقرات ارتجالية زخرفية في الأغاني الانفرادية، وينظره "التقاسيم" في الموسيقى العربية<sup>(2)</sup>.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الراهن:

1- الدراسة الأولى: "الطرق المختلفة في تدريس آلة الفيولينة بأمريكا والاستفادة منها في تعليم الطالب المصري"<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> آمال أحمد مختار صادق، فؤاد أبو حطب: علم النفس التربوي - مكتبة الأنجلو المصرية - الطبعة الخامسة - القاهرة 1996م، ص 405

<sup>2</sup> أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي"، المركز الثقافي القومي، أوبرا القاهرة، وزارة الثقافة، القاهرة، 1992م. ص 201

<sup>3</sup> حسين صابر لبيب: رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة 1982م.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الطرق الحديثة المستعملة في تدريس آلة الفيولينة في أمريكا مع برامج تدريسها للمستويات الدراسية المختلفة- مستخدماً مدرسة سوزوكي في مرحلة الحضانة- مع دراسة لأسباب وطرق علاج أهم مشكلات العزف التي تواجه الطالب والمدرس خاصة في المرحلة الأولى. واتبع الباحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن التعليم الموسيقي في مصر خاصة الفيولينة يفتقر إلى التبكير، بينما يبدأ في أمريكا من سن مبكر، كما يوجد في كل ولاية أمريكية أوركسترا خاص للطلبة للمرحلتين الإعدادية والثانوية وبالتالي لا يعاني الطالب المبتدئ في أمريكا أي نوع من أنواع رهبة الأداء أمام الآخرين أثناء عزفه لآلة الكمان. وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية من حيث تناول تدريس آلة الفيولينة في أمريكا للمبتدئين لكن بطريقة أوكونور.

#### **الدراسة الثانية: "دراسة الطرق المتنوعة المستخدمة في تعليم الفيولينة وأسباب استخدامها" (1)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الطرق المتنوعة والدراسات والكابريسات المستخدمة في تعليم الفيولينة وأسباب تطبيقها وذلك من خلال آراء 29 من المدربين القائمين على تعليم الفيولينة في المعاهد الموسيقية لـ 12 جامعة في تركيا، واتبع الباحثان المنهج الوصفي واستخدما أسلوب المقابلة ووضع نموذج لجمع البيانات ثم تحليلها وتفسيرها. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن الطرق الأكثر استخداماً من قبل المدربين في تعليم الفيولينة هي طريقة رود (Rode)، دونت (Dont)، كريوتزر (Kreutzer). كما تعتبر طريقة عمر كان (Ömer Can) من الطرق المستخدمة بشكل متكرر بين الطرق التي كتبها المؤلفين وعازفي الفيولينة الأتراك. وترتبط هذه الدراسة بالدراسة الحالية من حيث تناول تدريس آلة الفيولينة لكن بطريقة أوكونور.

#### **وينقسم البحث إلى جزئين:**

- الجزء الأول: الإطار النظري ويشتمل على نبذة عن حياة أوكونور ومؤلفاته وطريقته للفيولينة.

الجزء الثاني: الإطار التطبيقي ويشتمل على دراسة تحليلية لمقطوعات عينة البحث.

#### **الجزء الأول: الإطار النظري**

#### **نبذة عن حياة أوكونور (1961م):**

ولد أوكونور ونشأ في ضاحية ماونتليك تيراس (Mountlake Terrace)\* في واشنطن، كان والده عامل بناء ووالدته معلمة رقص. أصرت والدته وهو في سن الخامسة أن يتعلم العزف على الجيتار،

---

<sup>1</sup>Tuna Taşdemir-Hasan Arapgirlioğlu: "Investigation Of The Variety Of Methods Used In Violin

Teaching And Reasons For Their Use" Article, Ekev Akademi Dergisi, Sayı 99, 390-406, 29.9.2024

\* Mountlake Terrace: هي مدينة في واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، وتقع على بعد 21 كم شمال سياتل (Seattle).

وفي سن العاشرة كان قد علم نفسه العزف على جيتار الفلامنكو. في سن الثامنة شاهد أوكونور عازف الكمان دوج كيرشو (Doug Kershaw) \* (1936م) وهو يؤدي أغنية "Diggy Liggy Lo" في برنامج The Johnny Cash Show، مما ترك انطباعًا كبيرًا لديه وطلب من والديه شراء آلة كمان. لكن تم شراء الآلة بعد ثلاث سنوات في عيد ميلاده الحادي عشر <sup>(1)</sup>. كان معلمه في ذلك الوقت هو بيني توماسون أحد الأشخاص المفضلين لديه ويعتبره أحد أعظم عازفي الفولكلور الشعبي المبدعين الذين أنتجهم أمريكا، كما تعلم أيضا على يد ستيفان جرابيلي من أعظم عازفي الفولكلور الجاز والذي عزف معه في سن السابعة عشر <sup>(2)</sup>.

في سن الثانية عشر، انتقل مع والدته وأخته الصغيرة من سياتل (Seattle) إلى ناشفيل (Nashville)، تينيسي (Tennessee)، حيث اقترح أحد الأصدقاء المحليين أنه قد يُسمح له بالعزف في صالة Picking Parlour. وعندما عزف هناك أصبح الجمهور المحلي مذهول به؛ لأن طفلًا يبلغ من العمر اثني عشر عامًا يعرف الكثير من أغاني الفولكلور القديمة. ثم ظهر بعد يومين لأول مرة في برنامج Grand Ole Opry وهو بث إذاعي مباشر منتظم لموسيقى الريف وقدمه روي أكوف (Roy Acuff) \* (1903-1992م)، وأصبح أصغر موسيقي يوقع عقد تسجيل مع شركة تسجيلات Rounder <sup>(3)</sup>.

في سن الثالثة عشرة، كان أصغر شخص على الإطلاق يفوز ببطولة Grand Master Fiddler Championships متنافسًا مع جميع الأعمار، الهواة والمحترفين. وبعد أربعين عامًا، لا يزال رقمه القياسي قائمًا. كما يعتبر الشخص الوحيد الذي فاز بألقاب وطنية (مفتوحة لجميع الأعمار) على الفولكلور الشعبي والجيتار والمندولين في مدينة (وايزر / Weiser / أيداهو ID)؛ (وينفيلد Winfield / كانساس Kansas)، (كيرفيل Kerrville / تكساس TX). كما فاز بستة جوائز من جمعية موسيقى الريف لأفضل موسيقي في ناشفيل، تينيسي.

في سن السابعة عشرة، عزف على الجيتار كعضو في فرقة (the David Grisman Quintet) وهي واحدة من أعظم فرق الأوتار (acoustic) في السبعينيات. وفي سن التاسعة عشرة، عزف على الفولكلور والجيتار مع ستيف مورس كعضو في فرقته (The Dregs) وهي من أعظم فرق الروك

---

\* Doug Kershaw: هو عازف فيولينة ومغني وكاتب أغاني أمريكي.

<sup>1</sup> [https://en.m.wikipedia.org/wiki/Mark\\_O%27Connor](https://en.m.wikipedia.org/wiki/Mark_O%27Connor)

<sup>2</sup> <https://youtube.com/watch?v=S3XsevakbnQ&si=ECAKz1myzIU49UpF>

\* Roy Acuff: هو مغني موسيقي ريفي أمريكي وعازف فيولينة ومروجا.

<sup>3</sup> [https://en.m.wikipedia.org/wiki/Mark\\_O%27Connor](https://en.m.wikipedia.org/wiki/Mark_O%27Connor)

فيوجن الموسيقية الآلية في الثمانينيات. في العشرينيات من عمره كان عضواً في إحدى أعظم الفرق الموسيقية على الإطلاق (Strength in Numbers) والتي تضم أربعة من أعظم العازفين على آلاتهم الموسيقية، (بيلا فليك Bela Fleck عازف بانجو، سام بوش Sam Bush عازف ماندولين، جيرري دوغلاس Jerry Douglas عازف جيتار، إدجار ماير Edgar عازف باص). كما قام بتجميع اثنتين من أعظم فرق الريف على الإطلاق في عامي 1989 و 1990 - فرقة The American Music Shop house و New Nashville Cats. خلال العشرينيات من عمره، ظهر في أكثر من عشر أغاني ناجحة في البلاد، وسجل أكثر من 500 ألبوم<sup>(1)</sup>. زوجته هي ماجي "Maggie" \* وصفته صحيفة نيويورك تايمز بأنه "واحد من أكثر من يعمل رحلات رائعة في الموسيقى الأمريكية الحديثة". كما وصفته

صحيفة لوس أنجلوس تايمز بأنه فنان "واحد من أكثر الفنانين موهبة وإبداعاً ... الذين يعملون في أي نوع موسيقى اليوم".

يقوم أوكونور بانتظام بعمل إقامات واعطاء المحاضرات والعروض التوضيحية وورش العمل التعليمية في العديد من مدارس الموسيقى المرموقة، فقد افتتح مدرسة هيرب ألبرت (Herb Alpert) للفنانين الموسيقيين المقيمين في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس للفترة من 2008-2009، ومدرسة فروست (Frost) للفنانين الموسيقيين المقيمين في جامعة ميامي لموسم 2009-2010. يتبرع أوكونور بوقته بسخاء لدعم عدد من المنظمات التي تروج للتعليم الموسيقي والتوعية، مثل Opus 1 Midori و Friends and Sphinx<sup>(2)</sup>. كما أضيف حديثاً مدرسة جوليارد وجامعة هارفارد وكلية بيركلي ومعهد كليفلاند وجامعة رايس وجامعة ماريلاند وجامعة تكساس ومعهد كورتيس وكلية إيستمان للموسيقى ومهرجان أسبن الصيفي<sup>(3)</sup>.

أوكونور هو عضو في اللجنة الاستشارية لاختيار مرتبة الشرف في مركز كينيدي، وهو مؤسس ورئيس معسكري Mark O'Connor String و Fiddle Camp المعترف بهما دولياً، حيث يجذب في المتوسط 400 طالب من جميع أنحاء العالم سنوياً، ويقام حالياً في مدينة نيويورك<sup>(4)</sup>.

---

<sup>1</sup> Mark O'Connor Official Website – Bio (markoconnor.com)

\* ماجي Maggie (1991م) عازفة الفولينة والمغنية الأمريكية الفائزة بجائزة جرامي. حاصلة على درجة الماجستير في الأداء على الفولينة الكلاسيكي من معهد بيبودي "Peabody" الشهير في بالتيمور "baltimore"، وهي عضو في فرقة أوكونور

<sup>2</sup> Mark O'Connor, "O'Connor Violin Method", op.cit, p. Mark O'Connor

<sup>3</sup> Mark O'Connor Official Website – Bio (markoconnor.com)

<sup>4</sup> Mark O'Connor, "O'Connor Violin Method", op.cit, p. Mark O'Connor

## مؤلفات أوكونور للفيولينة:

- 1- كونشيرتو المرتجل (Improvised Violin Concerto)، كونشيرتو شعبي (The Fiddle Concerto) للفيولينة والأوركسترا
- 2- كونشيرتو ثلاثي "March of the Gypsy Fiddler" للفيولينة والتشيلو والبيانو والأوركسترا
- 3- كونشيرتو مزدوج "For the Heroes" للفيولينة والتشيلو والأوركسترا السيمفونية
- 4- كونشيرتو رقم 6 "Old Brass" للفيولينة والأوركسترا
- 5- كونشيرتو مزدوج (Double Violin Concerto) لآلتين فيولينة مع الأوركسترا السيمفونية
- 6- مقطوعة (Harmony)، ومقطوعة المواسم الأمريكية (American Seasons)، ومقطوعة تسليم السيف (Surrender The Sword) للفيولينة والأوركسترا
- 7- أغنية جرس الحرية (The Liberty Bell) للفيولينة والأوركسترا الوترية
- 8- ثلاثة أعمال للرباعي الوتري
- 9- ١٤ دويتو لآلتين فيولينة.
- 10- دويتو (Suite) للفيولينة والجيتار.
- 11- دويتو (Brave Wolfe) للفيولينة الترومبيت.
- 12- ٢ دويتو (When Bidden To The Wake Or Fair)، (F.C.'s Jig) للفيولينة والتشيلو
- 13- أعمال منفرد للفيولينة (Appalachia Waltz – Caprices No.'s 1 – 6 – Strings & Threads Suite – Bonaparte's Retreat Variations)
- 14- كتب طريقة أوكونور للآلات المنفردة (فيولينة، فيولا، تشيلو)، و ملفات صوتية (mp3) لكل آلة وأخرى مصاحبة بيانو فقط.
- 15- كُتب طريقة أوكونور (للأوركسترا)، بالإضافة إلى ملفات صوتية (mp3).
- 16- كتاب بعنوان "Crossing Bridges" <sup>(1)</sup>.

## طريقة أوكونور

قام أوكونور بتطوير تقنية الآلات الوترية لمدرسي وطلاب الموسيقى، من خلال مدرسة أمريكية جديدة للعزف على الأوتار. تركز الطريقة على موسيقى وتقنيات العزف من أمريكا الشمالية، بالإضافة إلى التركيز على التطور الإيقاعي وتدريب الأذن والارتجال. تم نشر هذه الطريقة كسلسلة من الكتب التي تحتوي أيضًا على مقالات قصيرة عن مشاهير الأمريكيان في عزف الفيولينة، مثل جوني جيمبل،

---

<sup>1</sup> <https://markoconnor.com/compositions>

وراي نانس، وبايرون بيرلين، وبينشاس زوكرمان، وإدي ساوث، وكيني بيكر، وبينني توماسون، وسكوت جوبلين، وتوماس جيفرسون، وديفي كروكيت، وتاريخ مجموعة متنوعة من الموسيقى بما في ذلك موسيقى الجاز، والبلوجراس، والروماني، والسوينغ الغربي، والكاجون، والبلوز، والروحانيون الأمريكيون الأفريقيون، والراغتايم، ومارياتشي. تُعقد دورات تدريب المعلمين على أساس هذه الطريقة في جميع أنحاء الولايات المتحدة وفي بلدان أخرى تشتمل على معسكرات طريقة أوكونور. تم إصدار النسخة المادية التي تتضمن كتب طريقة للفيولينة والفيولا والتشيلو والأوركسترا في عام 2010. كما تم إصدار الكتب كنسخة رقمية للتنزيل في عام 2020م<sup>(1)</sup>. كما يوجد فيديو لمدة ساعة عبارة عن سيمينار يتحدث فيه أوكونور عن طريقته للفيولينة في المدرسة الأمريكية الحديثة مع عرض لبعض أعماله وتدريبه على اليوتيوب<sup>(2)</sup>.

#### ثمانية مبادئ لطريقة أوكونور للفيولينة: يقول أوكونور

1- **الاستماع (LISTENING):** استمع إلى التسجيل المرجعي للدرس كل يوم حيث يعتمد تطوير العزف الجيد على الفيولينة على تدريب الأذن وغناء المقطوعات أو دندناتها مع الكلمات أو بدونها. استمع إلى الموسيقيين المفضلين لديك وهم يعزفون موسيقاهم

2- **الممارسة (PRACTICE):** حاول التدريب يوميًا، ليس هناك بديل للوقت مع الآلة، هذه الطريقة متاحة للطلاب من عمر 3 سنوات فأكثر (يمكن للمبتدئين من أي عمر البدء بالكتاب الأول)، القاعدة الجيدة للتمرين هي 5 دقائق يوميًا، بل ساعة كل يوم سوف تنتج تقدماً كبيراً، وسيؤدي المزيد من وقت التدريب إلى تطوير أسرع للمهارات البدنية والحساسية الفنية.

3- **التقدم (PROGRESSION):** دراسة المقطوعات بالترتيب المقدم، حيث يتم تنظيم الألحان في تسلسل مصاغ بعناية ومصمم لوضع مهارات جديدة فوق المهارات الراسخة. يجب الاستمرار في عزف جميع المواد التي تعلمتها. هذه الطريقة تراكمية. يجب التدريب على المقطوعة حتى تصبح "سهلة". ليس فقط حتى تعتقد أنها "صحيحة"

4- **التمرين (EXERCISING):** يجب مراعاة التمارين التربوية عند دراسة كل مقطوعة. والتي توجد بعضها في "صفحات التعلم" وكذلك في الرسوم البيانية في جميع أجزاء الكتاب. يجب على المعلم تحديد نقاط تقدم الطالب في كل مقطوعة وأيضاً عمل تمارين أو "مواقع تدريب" عند الحاجة. ترقيم الأصابع موجود في المقطوعات المبكرة مع استخدام الوتر المطلق بدل الإصبع الرابع طوال الوقت).

<sup>1</sup> [https://en.m.wikipedia.org/wiki/Mark\\_O%27Connor](https://en.m.wikipedia.org/wiki/Mark_O%27Connor)

<sup>2</sup> <https://youtube.com/watch?v=S3XsevakbnQ&si=ECAKz1myzIU49UpF>

- 5- الأداء (PERFORMANCE): مراعاة العزف مع التسجيل المرجعي الخاص بـ أوكونور. الموسيقى هي لغة ومن الأفضل تعلمها عن طريق تقليد شخص يتحدث اللغة غالبًا كما يفعل أوكونور، أو تقليد نغماتي. ستعمل النغمة والصياغة على تطوير أساس جيد للتفسيرات المستقبلية أو الإبداع الخاص بك. يتضمن أيضًا تراكات البيانو المصاحبة في التسجيل المرجعي لتطوير التحكم المستقل في خط اللحن المنفرد والقدرة على العزف مع الآخرين، ويمكن أيضًا استخدام هذه التراكات كمصاحبة للأداء عندما لا توجد مصاحبة حية متاحة. تتوفر أيضًا النوتة الموسيقية لمصاحبة للبيانو.
- 6- العلاقة أو الملائمة (RELEVANCE): التعرف على الخلفية التاريخية المقدمة مع كل مقطوعة. إن مكانة أنماط الموسيقى العديدة التي تشكل التراث الموسيقي الأمريكي الغني والمتنوع توفر أهمية لتطويرنا الموسيقي. الطلاب الذين يكتسبون هذه العادة في سن مبكرة سوف يطورون من معرفتهم الجيدة بتاريخ الموسيقى وتقديرها، وسيصبحون موسيقيين أكثر اكتمالاً.
- 7- الإبداع (CREATIVITY): يتم تشجيع الإبداع الفردي منذ المراحل الأولى من التطوير من خلال احتوائها على اقتراحات/تمارين ارتجالية في صفحات التعلم. ويتم الدعم لفهم الشكل الموسيقي (form) وكيفية تنظيم المقطوعة من خلال إضافة رسائل تدريب مغلقة مثل (double bars) ورموز لتألفات الجيتار (هارموني متقدم). يصبح هذا مهمًا جدًا في تطوير الارتجال أيضًا. إن اكتساب الإحساس بالهارموني يساعد أيضًا في إضافة الأجزاء الثنائية (duet) التي يلعبها المعلم أو الطالب الأكثر تقدمًا.
- 8- التعبير (EXPRESSION): تعرف على فتى الفيوولينة الذي يظهر بين الحين والآخر في الكتب القليلة الأولى. فقد شكلت هذه الصورة الكاريكاتورية لأوكونور منذ سنوات وساعدته في وصف ما كان عليه أداء كونشيرتو الفيوولينة مع فرق الأوركسترا السيمفونية في جميع أنحاء أمريكا. وجد نفسه يرغب في إيصال اللغة والتعبير عن الموسيقى وكذلك النوتات والتقنيات. إنه صديق صغير، مساعد، يفعل كل شيء بشكل مختلف قليلاً. يحب التعبير عن نفسه كما ترون من خلال شعره المضحك وأسلوب لعبه! يريد فتى الفيوولينة مساعدتك في اكتشاف مشاعر المقطوعات الموسيقية حتى تتمكن في النهاية من التعبير عن مشاعرك الخاصة في الموسيقى التي تعلمتها<sup>(1)</sup>.

---

<sup>1</sup> Mark O'Connor, "O'Connor Violin Method",

## الجزء الثاني: الإطار التطبيقي

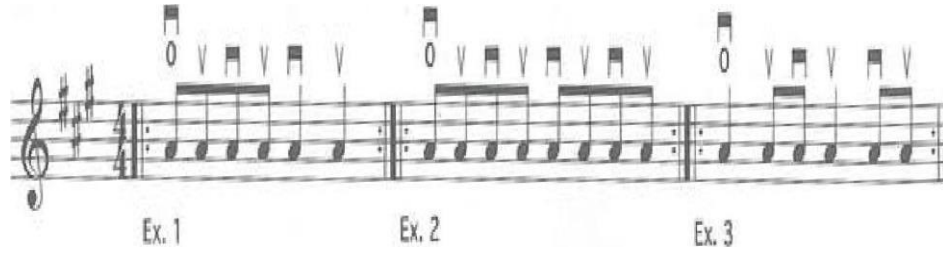
وفيه يتناول الباحث تحليل لمقطوعات عينة البحث في الكتاب الأول للفيولينة عند أوكونور ويشتمل على (تعريف بالمقطوعة أو المؤلف، السلم، الميزان، السرعة، الإيقاعات المستخدمة، القوس المستخدم، علامات التكرار، رموز التألفات، تدريب السمع/الارتجال، رسم كاركيتيري).

### تمهيد قبل عزف المقطوعة الأولى: (Boil 'em Cabbage Down)

يقول أوكونور "قبل البدء في عزف أول لحن نقضي بضعة أسابيع في تعلم كيفية حمل الآلة والقوس وتعلم كيفية عزف أوتار

حرة، مع استخدام إيقاعات وأقواس التنويعات الثلاثة للمقطوعة الأولى أثناء التدريب على الأوتار الحرة وبعد انجاز ذلك نبدأ في التدريب على المقطوعة الأولى".

يتم التدريب على تنويعات المقطوعة الأولى ببطء على وتر (لا) باستخدام إيقاع النوار والكروش.



ثلاث تنويعات إيقاعية على المقطوعة الأولى

### 1- المقطوعة الأولى: (Boil 'em Cabbage Down)\*

هي أغنية (هوداون hoedown)\* أمريكية أفريقية؛ تعود جذور اللحن إلى العبيد الأفارقة الذين تم جلبهم إلى الجزء الجنوبي من الولايات المتحدة منذ ما يقرب من 400 عام. ويشير عنوان الأغنية إلى طهي الملفوف عن طريق غليه، وقد يعني أي خضار ذات ورقة خضراء مثل اللفت والكرنب.

\* مقطوعة (Boil 'em Cabbage Down) هي أغنية شعبية أمريكية قام أوكونور بعمل (7) تنويعات لها في الكتاب الأول، و (4) تنويعات في الكتاب الثاني، و(3) تنويعات في الكتاب الثالث.  
\* (hoedown): نوع من أنواع الموسيقى الشعبية الأمريكية الراقصة.



### اللحن الأصلي للمقطوعة الأولى (غلي الملفوف)

وتعتبر هي المقطوعة الأولى التي يستخدم فيها أوكونر عزف النغمات من وتر لا حتى نغمة ري بالإصبع الثالث، حيث يبدأ الطالب تعلم وضع الأصابع بداية من الإصبع الثاني.

#### التنويج الأول:

- السلم: لا الكبير (عزف أول أربع نغمات بأداء نصف السلم)
- ميزان:  $\frac{4}{4}$
- سرعة النوار = 160، تؤدي بقوة وطاقة (Energetically)
- الإيقاعات المستخدمة:  $\text{♩} \text{♩} \text{♩}$
- القوس المستخدم: علامة القوس الهابط (♩) والقوس الصاعد (V) كل نغمة في قوس منفصل
- استخدام علامة التكرار (I: II:).
- وضع رموز التألفات فوق النغمات وهي (A,D,E7) (تألف الدرجة الأول والرابعة والخامسة بسابعها) والذي يتكرر في كل التنويجات

## Boil 'em Cabbage Down



### التنويج الأول

### تدريب السمع/الإرتجال

بعد تعلم الطالب التنويج الأول على وتر (لا) يقوم بعزفه على الأوتار الأخرى؛ يبدأ بالإصبع الثاني ويؤدي التنويج في سلالم مختلفة (ري، مي، صول).

من خلال هذا التمرين يبدأ الطالب في تطوير أذنه للاستماع إلى الألحان في سلالم مختلفة، لذا يجب عليه معرفة المنطقة الصوتية للمقطوعة والنمط الإيقاعي ليتمكن من أداء التمرين كما في الشكل التالي:

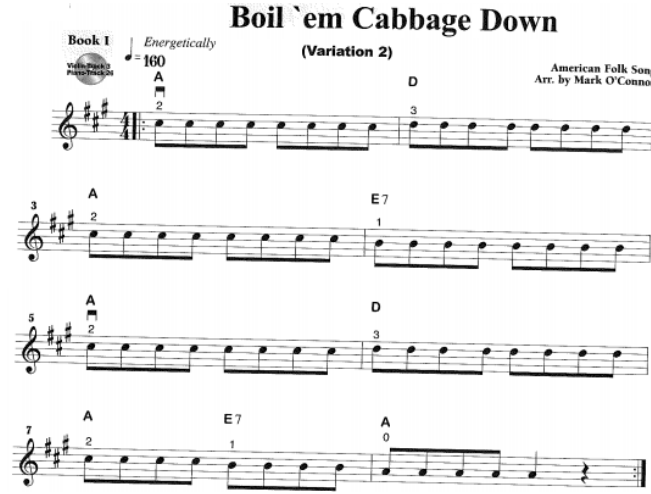


### عزف التنويج الأول في سلم (لا، ري، مي، صول)

ويرى الباحث أن يؤدي الطالب التنويجات من منتصف القوس بمساحات متساوية للنوار والكروش لكن أقصر في الكروش.

كما ينصح أن يبدأ الطالب في التدريب بسرعة بطيئة أولاً ثم يزيد السرعة تدريجياً حتى يصل إلى السرعة المطلوبة في العمل وذلك في كل التنويجات، كما يراعي أن يستمع الطالب إلى تنويج المقطوعة الموجود في المسجل (mp3).

## التنوع الثاني:



### التنوع الثاني

#### تدريب السمع/الإرتجال

بعد تعلم الطالب التنوع الثاني يتم أدائه في إيقاع مختلف لكن من ابتكاره؛ وهنا ننمي الإبداع لديه وذلك بتوجيه لإنشاء نمط إيقاعي خاص به وذلك من خلال إعطائه بعض الأفكار لإيقاعات جديدة كما في التدريب (2،1) كما في الشكل التالي.



أداء التنوع الثاني باستخدام نمطين إيقاعيين جديدين

يجب علي الطالب فهم الأشكال الزمنية الأساسية وكيفية أدائها قبل عمل الإيقاع الخاص به.

#### التنوع الثالث:

**Boil `em Cabbage Down**  
(Variation 3)

Book 1  
VideoBook 1  
Page 27 of 37

*Energetically*  
♩ = 160  
A

American Folk Song  
Arr. by Mark O'Connor

### التنويح الثالث

#### تدريب السمع/الإرتجال

بعد تعلم الطالب التنويح الثالث يقوم بأدائه بإضافة سكتة النوار لتغيير الإيقاع كما في التدريب (3،2،1) في الشكل التالي:

ثلاثة تنويحات إيقاعية بإضافة سكتة النوار



#### الرسم الكاركاتيري

في هذا الرسم يقول أكونور "إذا سألتني فإن طهى "الملفوف المغلي" تنبعث منه رائد الجنوبي الجيد".

ويقول أيضاً "استمع إلى عزفي في التسجيل. خذ نفس عميق، اتخذ وضعاً جيداً وركز وأعزف بصوت جميل. كيف تشعر ك هذه الموسيقى؟ (مبتهج فرحان، مثل الرقص أو تناول الخضروات)"

#### التنويح الرابع:

\* يؤدي التنويح (4،5،6،7) في ميزان: ، سرعة البلاتش = 80، مع إضافة إيقاع البلاتش في التنويح (5،6)

## تدريب السمع/الإرتجال

يؤدي الطالب فيه تنويع على اللحن والإيقاع



### التنويع الرابع

## التنويع الخامس:

## تدريب السمع/الإرتجال

يؤدي الطالب فيه تنويع على اللحن والإيقاع مثل التنويع الرابع لكن مع إضافة وتر حر (عزف مزدوج) وهنا يراعي الطالب أن يلامس القوس الوترين معاً عند العزف المزدوج.



### التنويع الخامس

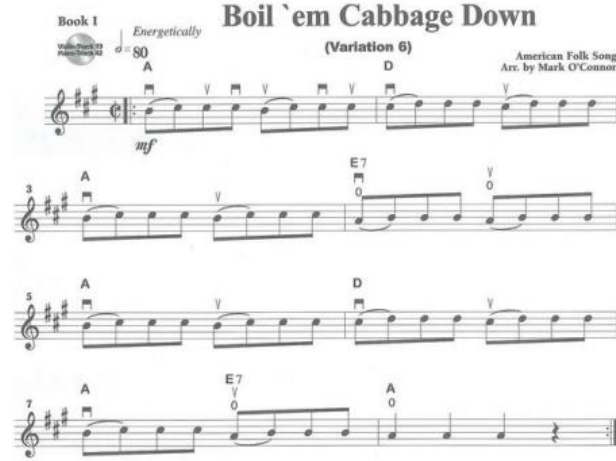
## التنويع السادس:

2/2

### تدريب السمع/الإرتجال

يؤدي الطالب فيه تنويع على اللحن والإيقاع مستخدماً إيقاع الكروش والرباط اللحني للضلع الأول والثالث من م (7:1).

ويرى الباحث أن يراعي الطالب مساحة القوس المستخدمة في النغمات المربوطة بأن تكون متساوية والنغمات المفكوكة تكون قصيرة ومتساوية.



### التنوع السادس

### التنوع السابع:

### تدريب السمع/الإرتجال

يؤدي الطالب فيه نفس لحن التنويع الثالث مع إضافة وتر مي (عزف مزدوج) للحن. ويرى الباحث مراعاة أن يكون القوس ملاصق للوترين (لا، مي) بشكل مستمر، وعدم لمس الأصابع العاقبة للنغمات وتر مي.



### التنوع السابع

ويرى الباحث أن اختيار أوكونور لمقطوعة (Boil 'em Cabbage Down) كان مناسب لعمل هذه التنوعات لأن اللحن بسيط وقصير مما يساعد الطالب في وقت مبكر على تنمية خياله وقدرته على الإبداع والارتجال.

### 2- المقطوعة الثانية: (oh Susanna)\*

"أوه! سوزانا" هي أغنية كتبها ستيفن فوستر "Stephen Foster" في أربعينيات القرن التاسع عشر وهو كاتب أغاني عظيم في أمريكا. قامت الفرقتين فيرجينيا مينستريلز وكريستيز مينستريلز (وهما من الفرق الموسيقية الجديدة) بتشجيعه على كتابة موسيقى عروض المنشدين. وتنتمي أغنية "أوه! سوزانا" إلى هذه الفئة والتي حظيت بشعبية كبيرة، حيث تصف كلمات الأغنية رجلاً من ألاباما يسافر إلى لويزيانا لمغازلة حبيبته.

- السلم: لا خماسي\*
- ميزان:  $\frac{4}{4}$
- سرعة النوار = 152، تؤدي بحيوية (Lively)
- استخدام علامة التكرار (||: ||).
- وضع رموز التألفات فوق النغمات وهي (A,D,E7) (تألف الدرجة الأولى والرابعة والخامسة بسابعها)

- الإيقاعات المستخدمة:  $\text{♩} \text{♩} \text{♩} \text{♩}$
- القوس المستخدم: علامة القوس الهابط (⌋) والقوس الصاعد (⌈) كل نغمة في قوس منفصل، كما استخدم الرباط اللحني لنغمتين مرة واحدة في م (16).

\* oh Susanna: هي مقطوعة شعبية أمريكية قام أوكونور بعمل اعداد لها.  
\* السلم الخماسي في هذه المقطوعة هو الذي تستبعد فيه الدرجتين الرابعة والسابعة وهو من أشهر السلالم المنتشرة في شمال وشرق أفريقيا وشرق آسيا، وقد انتقل استعماله إلى القارة الأمريكية مع زواج أفريقيا.

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد 54 - عدد خاص - الموسيقى والمجتمع في القرن الحادى والعشرين - روى وتجارب - مارس 2025

## Oh! Susanna

Book I  
Violin, Viola & Piano, Traces 22

*lively*  
♩ = 152

Stephen Foster  
Arr. by Mark O'Connor

مقطوعة أوه سوزانا

في هذه المقطوعة يتعلم الطالب إيقاع النوار المنقوت كما في الشكل التالي:

تعلم إيقاع النوار المنقوت

في هذا التمرين يؤدي الطالب النوار المنقوت بقوس هابط بطيء، والكروش بقوس صاعد سريع كما في الشكل التالي:

تمرين للقوس لأداء النوار المنقوت

تدريب السمع/الإرتجال

بعد تعلم الطالب المقطوعة يقوم بأدائها بالتنوع الإيقاعي كما في الشكل التالي:

تنوع إيقاعي لمقطوعة أوه سوزانا

## الرسم الكاركاتيري

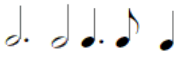
في هذا الرسم يقول أكونور "لقد أمطرت طول الليل في اليوم الذي غادرت فيه، وكان الطقس جافاً. كانت الشمس حارقة لدرجة اننى تجمدت حتى الموت؛ سوزانا لا تبكى. ها ها  أأ لحن ممتع



**للعزف!**

**3- المقطوعة الثالثة: (Appalachia Waltz)\***

كتب أوكونر رقصة "الأبالاشيا" ويقول "أنا أحب الأوراق عندما تتغير ألوانها طوال فصل الخريف، وأن جبال الأبالاش جميلة للغاية وأن الأوراق الحمراء والبرتقالية والصفراء في كل مكان حولك، كتبت هذه الرقصة تعبيراً عن هذا المكان الجميل. عندما أقطف الزهور البرية أفكر في تذكر الوطن، أقطف واحدة لكل أفراد عائلتي وأفضل أصدقائي وحيواناتي الأليفة أيضاً، أحب العزف على الفيولينة لأن الموسيقى تساعدني على تذكر الأشياء المفضلة لدى."

- السلم: ري الكبير، صول الكبير
- الميزان: 3/4
- سرعة النوار = 90 تؤدي بغنائية (lyrically)، البطء التدريجي في النهاية (rit.) وهي اختصار لـ (ritardando)
- الإيقاع المستخدم: 
- القوس المستخدم: علامة القوس الهابط (⌋) والقوس الصاعد (⌋) ويؤدي النغمات بقوة متوسطة (mf). كما استخدم الرباط اللحني
- وضع رموز التآلفات فوق النغمات وهي (D sus4, D, F#min, G, A, B min)، (G sus4, G, B min) (min, C, D, E min) (تآلف الدرجة الأول بإضافة الرابعة وحذف الثالثة، الدرجة الأولى والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة)

\* Appalachia Waltz: هي موسيقي بلوجراس؛ وهو نوع من أنواع الموسيقى الأمريكية التي نشأت في عام 1940م في منطقة الأبالاتش في الولايات المتحدة واستمد هذا النوع اسمه من فرقة بيل مونرو (Bill Monroe) وبلوجراس بوز (Blue Grass Boys).

Book I  $\text{♩} = 90$  Lyrical **Appalachia Waltz** Mark O'Connor

Violin I

**A** D sus4 G A B min

**B** F# min B min A G A D

**C** G sus4 G C D E min

**D** B min E min D C D G

*rit...*

### مقطوعة أبالاشيا والز

#### تدريب السمع/الإرتجال

في المثال الأول والثاني في الشكل التالي يستخدم أكونور الأوتار الحرة مع عزف اللحن الأساسي كعزف مزدوج وهو نوع من التنويع والارتجال يؤديه الطالب على اللحن كما يلي:

المثال الأول: يؤدي اللحن على وتر (ري) مع استخدام وتر (لا) كعزف مزدوج.

في المثال الثاني: يؤدي اللحن على وتر (صول) مع استخدام وتر (ري) كعزف مزدوج.

Ex. 1

Ex. 2

نموذج لأداء مقطوعة أبالاشيا والز باستخدام العزف المزدوج

ويمكن الرجوع إلى كتاب أكونور لأداء الطالب المقطوعة بمصاحبة المدرس (Duet).

#### 4- المقطوعة الرابعة: (Boogie Woogie)\*

كتب أوكونر هذه المقطوعة ويقول "أحب العزف على الجيتار أيضاً، كان أحد اكتشافاتي الموسيقية المفضلة هو كيفية عزف موسيقى الجيتار على الفيولينة، كثير من الناس يرقصون على الجيتار، وأردت أن أخلق نفس الشعور على الفيولينة. لذا توصلت إلى نسخة من Boogie Woogie على الفيولينة، عندما أخرج وأركل الكرة أحاول أحياناً ركلها في منتصف الطريق، إنه أمر ممتع أن أرقص على طول الطريق".



- السلم: سلم بوجي ووجي (بلوز)، مع استخدام علامة البيكار ( ).
- ميزان:  $\frac{4}{4}$
- سرعة النوار = 140 تؤدي ب طاقة (Energy)
- الإيقاع المستخدم: ♩ ♪ ♫ ♬ ، مع استخدام الرباط الزمني
- القوس المستخدم: علامة القوس الهابط (Π) والقوس الصاعد (∨) كل نغمة في قوس منفصل، ويؤدي اللحن بقوة (f). يراعى أداء الكروشات باستقامة القوس دون أن يحدث تموج.
- استخدام علامة التكرار مع حذف جزء من اللحن (D.C. al Coda) (Φ).
- وضع رموز التألفات فوق النغمات وهي (D7,G7,A7)، (تألف الدرجة الأولى والرابعة والخامسة بسابعتهم).

---

\* بوجي ووجي: هو نوع من موسيقى البلوز التي أصبحت شعبية خلال أواخر عام 1920م، حيث تم تطويرها في المجتمعات الأمريكية الأفريقية منذ عام 1870م.



## نتائج البحث:

توصل الباحث بعد عرض طريقة أوكونور للفيولينة في الإطار النظري وتحليل عينة البحث في كتابه الأول في الإطار التطبيقي إلى النتائج التي تجيب على سؤال البحث كالتالي:

**سؤال البحث: ما هي طريقة أوكونور للفيولينة في المدرسة الأمريكية الحديثة للوترات في القرن 21؟**

استطاع الباحث الإجابة على السؤال في **الإطار النظري**؛ حيث تركّز طريقة أوكونور على موسيقى وتقنيات العزف من أمريكا الشمالية، بالإضافة إلى التركيز على التطور الإيقاعي وتدريب الأذن والارتجال، بالإضافة إلى ثمانية مبادئ لطريقته. كما تحتوي طريقته على تسجيل (mp3) للمقطوعات الموسيقية التي يتم عزفها بكل التفاصيل كالسرعة والعوامل الموسيقية الأخرى حتى يتمكن الطالب من سماع النتيجة المقصودة من المقطوعات. كما يوجد تسجيل (mp3) لجزء مصاحبة البيانو يمكن للطالب العزف معه.

كما أجب على السؤال في **الإطار التطبيقي** من خلال تحليل عينة البحث، ويرى الباحث أن الارتجال هو السمة المميزة في طريقة أوكونور، بالإضافة إلى التنوع في طابع وسرعة وميزان المقطوعات (عينة البحث) كما يلي:

1- استخدم أوكونور (7) تنويعات على مقطوعة (Boil 'em Cabbage Down) استخدم فيها العديد من التنويعات الإيقاعية، كما أراد أن يؤدي الطالب المقطوعة بإيقاع من ابتكاره. بالإضافة إلى الأداء في سلالم مختلفة، والأداء باستخدام العزف المزدوج بإضافة وتر حر، كما استخدم التنويع اللحني أيضاً.

2- استخدم في مقطوعة (oh Susanna) التنويع الإيقاعي ♩ بدل ♩ في كل المقطوعة.

3- استخدم في مقطوعة (Appalachia Waltz) العزف المزدوج بإضافة الأوتار الحرة مع اللحن، كما يمكن أداء المقطوعة بمصاحبة المدرس (Duet) في نفس الكتاب مما ينمي لدى الطالب تدريب السمع والعزف الجماعي.

4- أراد أوكونور أن ينمي الارتجال عند الطالب وذلك بأن يبتكر لحن خاص به على نفس سلم مقطوعة (Boogie Woogie). كما يمكن أداء المقطوعة بمصاحبة المدرس (Duet) في نفس الكتاب.

5- تتنوع المقطوعات في استخدام السلام (السلم الكبير، السلم الخماسي، سلم بوجي ووجي "بلوز").

6- تتنوع المقطوعات في طابع الموسيقى بين الموسيقى الشعبية الأمريكية والبلوجراس والبوجي ووجي.

### التوصيات:

- 1- الاهتمام بادراج طريقة أوكونور وغيرها من مؤلفاته ضمن الأعمال الدراسية بما يناسب طلبة كلية التربية الموسيقية والدراسات العليا.
- 2- تزويد مكتبة الكلية والمكتبة الصوتية بالكتب والمدونات الموسيقية والأسطوانات المتنوعة لمؤلفات أوكونور.
- 3- دعوة أوكونور لإقامة ورش عمل في كلية تربية موسيقية.
- 4- الاهتمام بمشاهدة العديد من العازفين للعمل الذي يؤديه الطالب للوصول إلى أداء أفضل.

### قائمة المراجع:

- 1- أحمد بيومي: "القاموس الموسيقي"، المركز الثقافي القومي، أوبرا القاهرة، وزارة الثقافة، القاهرة، 1992م.
- 2- آمال أحمد مختار، فؤاد أبو حطب: "علم النفس التربوي" - مكتبة الأنجلو المصرية- الطبعة الخامسة- القاهرة 1996م
- 3- حسين صابر لبيب: "الطرق المختلفة في تدريس آلة الفيلولينة بأمريكا والاستفادة منها في تعليم الطالب المصري"، رسالة دكتوراة غير منشورة-كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان-القاهرة 1982م.
- 4- <https://www.oconnormethod.com/About-Us.html>
- 5- <https://markoconnor.com/compositions>
- 6- <https://fromthetop.org/musician/mark-oconnor/>
- 7- [https://en.m.wikipedia.org/wiki/Mark\\_O%27Connor](https://en.m.wikipedia.org/wiki/Mark_O%27Connor)
- 8- <https://youtube.com/watch?v=S3XsevakbnQ&si=ECAKz1myzIU49UpF>
- 9- Mark O'Connor, "O'Connor Violin Method", A New American School of string playing, The New York, 2009
- 10- Mark O'Connor Official Website - Bio ([markoconnor.com](http://markoconnor.com))
- 11- Tony Scherman, "Fiddling While the Old Barriers Burn," The New York Times, April 2, 2000  
<http://www.nytimes.com/2000/04/02/arts/music-fiddling-while-the-old-barriersburn.html>
- 12- Tuna Taşdemir-Hasan Arapgirlioğlu: "Investigation Of The Variety Of Methods Used In Violin Teaching And Reasons For Their Use" Article, Ekev Akademi Dergisi, Sayı 99, 29.9.2024

## ملخص البحث

### "المدرس الأمريكية الحديثة للوتريات عند مارك أوكونور في القرن 21"

ولد مارك أوكونور عام 1961م في سياتل Seattle واشنطن، وهو يعتبر واحد من أكثر الشخصيات موهبة وإبداعاً ومن المجددون العاملون في مجال الموسيقى في عصرنا الحالي وذلك من خلال عزفه الرائع على الفيولينة وإنتاجه الإبداعي، فقد قدم مساهمات كبيرة في تطوير الأساليب الموسيقية ذات الجذور الأمريكية القوية من البلو جراس، وعزف تكساس، والهوت سوينغ، والجاز، إلى السمفونيات وكونشرتات الفيولينة (1).

جاءت بداية رحلته الإبداعية نتاج التقاليد الشعبية السمعية الغنية في أمريكا بالإضافة إلى الموسيقى الكلاسيكية، والتي نمت على يد زوج من عمالقة الموسيقى، الأول هو عازف الفيولينة الشعبي بيني توماسون Benny Thomasson (1909-1984م) المبتكر لعزف الفيولينة الأمريكي في العصر الحديث من أربعينيات القرن العشرين، والثاني عازف الفيولينة الجاز الفرنسي ستيفان جرابيلي Stephane Grappelli (1908-1997م) الذي يعتبر واحداً من أعظم المرتجلين في تاريخ الفيولينة (2).

عمل أوكونور مع ألمع عازفي الفيولينة الكلاسيكي مثل إسحاق ستيرن Isaac Stern (1920-2001م)، وإسحاق بيرلمان Itzhak Perlman (1945م)، ويهودي مينهوين Yehudi Menuhin (1916-1999م). فقد استوعب المعرفة وتأثر بالعديد من الأساليب والأنواع الموسيقية التي درسها وشارك فيها حيث دمج هذه التأثيرات وتشكيلها في موسيقى كلاسيكية أمريكية جديدة، ورؤية لمدرسة أمريكية بالكامل للعزف خاص بعائلة الآلات الوترية (3).

وتعتبر طريقة أوكونور للفيولينة؛ عبارة عن سلسلة من 10 كتب مصممة لتوجيه الطلاب تدريجياً لتطوير التقنيات التربوية والموسيقية اللازمة ليصبحوا موسيقيين ماهرين ومتكاملين من خلال سلسلة متتالية من المقطوعات المصاغة بعناية والتي تتضمن الأدب الموسيقي الذي يمثل أمريكا والعديد من الأنماط الموسيقية الكلاسيكية والشعبية واللاتينية والجاز والروك والراج تايم للمساعدة في خلق عازف الفيولينة الكلاسيكي المستقبلي، أو الشعبي، أو الجاز، أو الثلاثة معاً! وتعتبر طريقته فريدة من نوعها؛

<sup>1</sup> Tony Scherman, "Fiddling While the Old Barriers Burn," The New York Times, April 2, 2000

<http://www.nytimes.com/2000/04/02/arts/music-fiddling-while-the-old-barriersburn.html>

<sup>2</sup> Mark O'Connor, "O'Connor Violin Method", A New American School of string playing, The New York, 2009

<sup>3</sup> <https://fromthetop.org/musician/mark-oconnor/>

لأن ذخيرة الآلة المنفردة تتوافق مع ذخيرة كتب الأوركسترا الوتري لأوكونور، مما يساعد الطلاب لاستكشاف المزيد من الهارمونيّات واللحن والإيقاع والتنوع الثقافي للعديد من العصور على المقطوعات التي يتعلمها الطلاب في دروسهم الفردية (1).

وينقسم البحث إلى جزئين: الإطار النظري: حياة أوكونور وأهم أعماله وطريقته. الإطار التطبيقي: تحليل مقطوعات عينة البحث في الكتاب الأول لآلة الفيولينة عند أوكونور، ويختتم البحث بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع وملخص البحث.

**الكلمات الرئيسية:** طريقة، أوكونور، الفيولينة، القرن 21.

---

<sup>1</sup> <https://www.oconnormethod.com/About-Us.html>

## Research Summary

### " Mark O'Connor's New American School of Strings in the 21<sup>st</sup> Century "

Born in 1961 in Seattle, Washington, Mark O'Connor is considered one of the most talented, creative, and innovative figures working in the field of music in our time through his wonderful violin playing and creative production, he has made significant contributions to the development of musical styles with strong American roots from bluegrass, Texas fiddling, hot swing, and jazz, to symphonies and violin concertos <sup>(1)</sup>.

The beginning of his creative journey came as a product of the rich aural folk traditions in America in addition to classical music, which grew at the hands of a pair of music giants, the first is the folk fiddler Benny Thomasson (1909-1984), the creator of American violin playing in the modern era of the forties of the twentieth century, and the second is the French jazz also player Stephane Grappelli (1908-1997). who is considered one of the greatest improvisers in the history of violin <sup>(2)</sup>.

O'Connor worked with the brightest classical violinists such as Isaac Stern (1920–2001), Itzhak Perlman (1945), and Yehudi Menuhin (1916–1999). He absorbed knowledge and was influenced by many of the musical styles and genres he studied and participated in. He has melded and shaped these influences into new American classical music, and a vision of an entirely American school of string playing <sup>(3)</sup>.

The O'Connor Violin Method is a series of 10 books designed to gradually guide students to develop the pedagogical and musical techniques necessary to become skilled and integrated musicians through a succession of carefully planned pieces that include musical literature representing all America and many musical styles- classical, popular, Latin, jazz, rock, ragtime, etc. to help create a future classical violinist, folk fiddler, jazz musician- or all three! His method is unique because the solo repertoire corresponds with the O'Connor's string orchestral books, helping students explore more of the harmony, melody, rhythm, and cultural diversity of many eras on the pieces students learn in their solo lessons <sup>(4)</sup>.

---

<sup>1</sup> Tony Scherman, "Fiddling While the Old Barriers Burn," The New York Times, April 2, 2000 , <http://www.nytimes.com/2000/04/02/arts/music-fiddling-while-the-old-barriersburn.html>

<sup>2</sup> Mark O'Connor, "O'Connor Violin Method", A New American School of string playing, The New York, 2009

<sup>3</sup> <https://fromthetop.org/musician/mark-oconnor/>

<sup>4</sup> <https://www.oconnormethod.com/About-Us.html>

**The research is divided two parts:**

**The theoretical framework:** O'Connor's life, most important works, and his method.

**Applied Framework:** Analysis of the pieces of the research sample in the first book of the Violin Instrument at O'Connor, and concludes the research with the results, recommendations, list of references and abstract of the research.

**Keywords:** Method, O'Connor, Violin, 21<sup>st</sup> century